



الأمين العام

EMBARGOED UNTIL 2 JUNE 2005, 10 A.M. NEW YORK TIME
CHECK AGAINST DELIVERY

ملاحظات الأمين العام
في الجلسة الرفيعة المستوى للجمعية العامة بشأن
فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز
نيويورك، 2 حزيران/يونيه 2005

السيد الرئيس،

أصحاب السعادة، حضرات السيدات والسادة،

قبل أربع سنوات، اجتمعت الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورة استثنائية والتزمت بالإجماع بالتصدي لآفة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

وقلت عندئذ إننا نواجه أزمة غير مسبوقة، وليس لها من حل سوى أن نُهَبَّ جميعاً لمكافحتها في جهد غير مسبوق.

وأعربتُ عن الأمل في أن يكون بيان الالتزام الصادر عن ذلك الاجتماع إيذاناً باستجابة تكون على قدر انتشار الوباء.

وبعد أربع سنوات، فإن الاستجابة التي حصلت على مستوى كل فئة من الفئات الرئيسية تكتسي صبغة مهمة، سواء على صعيد السياسة أو القيادة أو التمويل، أو من حيث كثافة برامج الوقاية ونطاقها، أو توافر أساليب العلاج بالأدوية.

بيد أنها غير كافية أيضاً. إذ كما يبين ذلك تقرير المتابعة الذي أعدته، فقد نجحت الاستجابة في بعض الجوانب المحددة، ولكنها لم ترق إلى المستوى الذي يستوجبه نطاق تفشي الوباء.

فقد شهدت السنة الماضية حالات مزيدة من الإصابات الجديدة بالإيدز وعددا أكبر من حالات الوفاة المرتبطة بها بما يفوق عددها في أي وقت خلا.

وفي الواقع، فقد انتشر فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز بوتيرة متسارعة وفي كل القارات.

ولم تكن جهود العلاج والوقاية كافية البتة.

ولم تتجاوز نسبة المستفيدين من العلاجات المضادة للفيروسات الرجعية 12 في المائة من الأشخاص المحتاجين في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل.

وفيما يمثل الشباب، ولا سيما الإناث منهم، أكثر من نصف جميع المصابين الجدد، فما زال معظم شباب العالم لا يستفيدون بدرجة كافية من خدمات الوقاية الموجهة للشباب.

حضرات السيدات والسادة،

من الواضح أن الوباء ما زال يسبق جهودنا من أجل احتوائه. وإذا كنا نريد أن نحقق الهدف الإنمائي للألفية المتمثل في خفض تفشي فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز بنسبة النصف والشروع في عكس انشاره بحلول عام 2015، فإن علينا أن نعمل أكثر وأكثر من ذلك بكثير.

إننا نعلم ما هي الإجراءات الناجعة. وندرك أن من الممكن أن نكسر دائرة الإصابات الجديدة.

فلقد شاهدنا ما يحصل عندما تنجح برامج الوقاية، كما هو الشأن بالنسبة للبرازيل وتايلند وكمبوديا.

ونشهد علامات مشجعة في الاتجاه ذاته في عدد من بلدان العالم، انطلاقا من جزر البهاما وانتهاء بزامبيا والكاميرون وكينيا.

فقد استطاعت بعض هذه البلدان أن توقف الوباء في مرحلة مبكرة، في حين تمكنت أخرى من عكس اتجاهه بعد أن انتشر بالفعل.

وشهدنا أيضا إحراز تقدم حقيقي في توفير العلاج. ففي نهاية العام الماضي، استطاع 700 000 شخص في البلدان المنخفضة والمتوسطة

الدخل أن يحصلوا على العلاج المضاد للفيروسات الرجعية بفضل تضافر الجهود في إطار عدد من المبادرات مثل مبادرة معالجة 3 ملايين بحلول عام 2005 التي تقوم بها منظمة الصحة العالمية وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز؛ وعمل الصندوق العالمي؛ وخطة حالات الطوارئ لرئيس الولايات المتحدة للمساعدة المتعلقة بالإيدز؛ وبرنامج البنك الدولي المتعدد البلدان لمكافحة الإيدز.

إنه يجب علينا أن نكرر النجاحات وأن نستفيد منها.

وهذا سيتطلب منا المزيد من الموارد، سواء من جانب المانحين التقليديين أم القطاع الخاص أم البلدان الأشد تضررا نفسها. وهذا يعني توفير التمويل الكامل للصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا، فضلا عن الزيادة الواسعة في تمويل المنظمات التي توفر خدمات مباشرة للأشخاص المحتاجين.

وسيتطلب ذلك تخطيطا أفضل لكفالة استخدام الموارد بأكبر قدر ممكن من الفعالية. وينبغي لنا هنا أن نراعي المبدأ الذي يطلق عليه "الأحاد الثلاثة" الذي يقتضي أن يكون لكل واحد من البلدان المستفيدة إطار عمل واحد متفق عليه بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز؛ وهيئة وطنية واحدة لتنسيق مسائل الإيدز؛ ونظام واحد متفق عليه للرصد والتقييم على صعيد البلد.

وسيتطلب أيضا وجود قيادة أكبر وأفضل وأكثر نفوذا على كل صعيد وفي كل ميدان، ابتداء من الجهود المبذولة للقضاء على الوباء بالعار والتميز، وانتهاء بالحاجة إلى تعزيز النظم والهيكل الأساسية للصحة العامة.

كما سيتطلب استثمارا حقيقيا في مجال تمكين النساء والفتيات. فالنساء يمثلن الآن حوالي نصف جميع الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية في العالم، ولكنهن أيضا نصيراتنا الأكثر شجاعة وابتكارا في الكفاح من أجل القضاء على الوباء.

حضرات السيدات والسادة،

كما تعلمون، سيجتمع قادة العالم في شهر أيلول/سبتمبر، هنا بالأمم المتحدة لتقييم التقدم المحرز في تنفيذ إعلان الألفية، ورسم طريق المستقبل.

ومن جوانب عديدة، فإن المهمة ستكون في هذه السنة أصعب مما كانت عليه في عام 2000، عندما اعتمد الإعلان. فعوضاً من وضع الأهداف، يجب على القادة في هذه المرة أن يقرروا كيفية بلوغها. ويجب عليهم أن يتخذوا قراراً بشأن خطة لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.

وفي تلك المهمة، فإن الحالة التي سنؤول إليها في كفاحننا من أجل القضاء على الإيدز ستكون حاسمة. ذلك أن وقف تفشي الإيدز ليس في حد ذاته هدفاً من الأهداف الإنمائية للألفية وحسب، وإنما هو أيضاً شرط أساسي لتحقيق معظم الأهداف الأخرى.

ولعل ذلك ما يجعل مكافحة الإيدز تشكل التحدي الكبير الذي يواجهه عصرنا وجيلنا. ولن يتأتى لنا أن ننجح في جهودنا من أجل إقامة عالم مفعم بقيم الإنسانية والعدل وتمتع بالعافية إلا إذا تصدينا لذلك التحدي. فلنعمل إذن من أجل أن نكون في مستوى مواجهته.

وشكراً جزيلاً.